

التَّأَسِّي بالحديثِ عن نفسي
سيرة ذاتية توجز سيرتي السياسية والإجتماعية
من طفولتي حتى لحظتي هذه
بقلم:
أبي الفضل أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام
الحسيني التونسي الفلسطيني (أحمدتو)
يعتبر هذا الكتاب وثيقة
تخص صاحب الكتاب فقط
وكل ما هو موجود فيها هو
من قبيل العارض "ليس إلا؟"

التَّأَسِّي بالحديثِ عن نفسي

سيرة ذاتية توجز سيرتي السياسية والاجتماعية

من طفولتي حتى لحظتي هذه

بقلم:

أبي الفضل أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام

الحسيني التونسي الفلسطيني (أحمدتو)

يعتبر هذا الكتاب وثيقة تخص صاحب الكتاب فقط، وكل ما

هو موجود فيه هو من قبيل العارض "ليس إلا ؟"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين الذي كَرَّمنا وَجَعلنَا مِنْ عقلاء المسلمين، القائل في محكم تتريله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾"1"، وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾"2"، والصلاة والسلام على النعمة المهداة والرحمة المسداة والسراج المنير، الذي نعرف حسبه ونسبه، الـــمُتَأسى به وبآله الأطهار وصحبه الميامين الأخيار وكل من سار على دربه قولاً وعملاً، وهو القائل فيما يرويه عنه أبو هريرة رضي الله عنه : (ومَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ)"3"

1- سورة الفرقان : الآية 54.

2- سورة الحجرات : الآية 13.

3- رواه مسلم.

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

لَعَمْـــــرُكَ مـــــا الإنســـــانُ إلاَّ بِدينِــــهِ

فَـــلا تَتْـــرُكِ التَّقـــوى اتِّكـــالاً علـــى النســـبْ

فقـــد رَفَـــعَ الإســـلامُ سَـــلمَانَ فَـــارِسٍ

وَقَـــدْ وَضَـــعَ الشِّـــرْكُ الشَّـــرِيْفَ أَبَـــا لَهَـــبْ

أما بعد،،،

فإنِّي وبعد ما دخلت في العقد السادس من العمر، ومن خلال حياتي وما وقع لي فيها من حلوٍ ومرٍ، ومن صديقٍ يمدح وهو قليل، ومن بغيضٍ حاسدٍ حقودٍ عدوٍ بليدٍ قادحٍ في كل ما يراه من خيرٍ غير متجاوزٍ عن عثراتٍ هو واقع فيها، وغير مجافيها وغير مبالٍ ولا مكترثٍ بما يخرج من فِيهِ مع أنَّه واقع فِيه، رَغِبَتْ إليَّ نَفسي بإخراج غالب ما في قلبي ونفسي، متكلماً على كثيرٍ مما وقع معي وعليَّ من جنِّي وإنسِّي، مقتدياً في كل ذلك بمن سبقني من الرجال الذين يعتد بهم، وسميته "**التَّأَسِّي بالحديثِ عن نفسي**" وهي

سيرة ذاتية توجز سيرتي السياسية والاجتماعية من طفولتي حتى لحظتي هذه، تاركاً السيرة الشرعية لأن كثيراً من أبنائي خصَّها بالتَّأليفِ، وكذلك فعلت مثلهم بأن كتبت ترجمة واسعة عن أسيادي وشيوخي ومن تلقيت عنهم العلوم الشرعية، وهي متوفرة بالكتب وعلى الشبكة العنكبوتية فمن أرادها فليرجع إليها، فقلت أنا العبد الفقير إلى الله أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام الحسيني التونسي الفلسطيني.

الميلاد والنشأة :

ولدت بتاريخ 6 ربيع الثاني 1380 هجري الموافق له 28 سبتمبر 1960 رومي، في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وبالتحديد في مخيم البداوي قضاء طرابلس الشام، وذلك بعد أن هاجرت عائلتي من فلسطين المحتلة عام 1367 هجري الموافق له 1948 رومي وبالتحديد من مدينة شفاعمرو قضاء حيفا.

نسبي :

يعود نسبي من جهة الأم والأب إلى العترة الطاهرة والذرية الحُسينيَّة الفاطمية العلويَّة، إلى سيِّدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الأب :

والدي هو السيد منصور بن إسماعيل بن منصور بن حسن بن عبد الرحيم قرطام، دفين منطقة الشونة الشمالية من الأغوار الشمالية التابعة لمحافظة إربد شمال الأردن، وبالتحديد عند أقدام سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه، ومنه يرفع النسب إلى سيدنا حسن الأنور – شقيق سيدي أحمد البدوي دفين طنطا – ابن السيد علي المكي بن إبراهيم بن محمَّد بن أبي بكر الفاسي بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين الفاسي بن محمَّد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي التقي بن محمَّد بن الحسن

بن جعفر الزكي التواب بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمَّد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمَّد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب والسيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليهم جميعاً السلام بنت سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " انتهى بتصرف.

وفرع قرطام الذي يقطن مدينة شفاعمرو اليوم والذي تتفرع منه أسرة والدي رحمه الله جاءت إلى فلسطين عن طريق مصر بصحبة المجاهد الغازي الناصر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله وحملة محمد علي حيث استقر الناصر صلاح الدين الأيوبي في هذه المدينة الصغيرة لمدة عام وذلك لموقعها الاستراتيجي وقُربها من الساحل وتوسطها طريق الجبل من إصبع الجليل حيث كان يقطنها الدروز والنصارى فقط، وهو أول من أدخل المسلمين

إليها وذلك لأسباب إستراتيجية ظهرت فوائدها على الخلافة بعد وقت طويل، ويدل ذلك على بُعْدِ نَظَرِ هذا القائد المجاهد، وما زالت فروع هذه العائلة الشريفة النسب تنتشر في ربوع أرض الكنانة مصر، وما زال أفرادها يتبوءون المواقع الحساسة كعادتهم إذا حلوا وإذا ظعنوا ومنهم: اللواء سامي قرطام واللواء مجدي قرطام ومحمد محمد قرطام والعقيد هشام أحمد عبد الغفار قرطام وغيرهم كثير.

الأم :

والدتي السيدة الحسيبة النسيبة المجاهدة الكريمة العفيفة لطيفة بنت السيدة زهرة بنت السيد سعد الدين جلال الدين بن السيد حسن جلال الدين بن السيد حسين جلال الدين بن السيد علي جلال الدين نقيب أشراف صيدا في وقته، وجدُّهم الأعلى هو السيد ركن الدين بن السيد جلال الدين البخاري بن نجم الدين

بن جعفر بن حازم بن ثابت بن صالح بن يحيى بن مهدي بن محمَّد بن القاسم بن الحسين القطعي بن موسى الثاني المكنى بأبي سُبحة بن السيد إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمَّد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب والسيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليهم جميعاً السلام بنت سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " انتهى بتصرف.

أشقائي وشقيقاتي :

وقد أعقب والدي رحمه الله تعالى ست ذكور وتسعة إناث، أما الذكور فهم حسن ومحمد وإسماعيل والعبد الفقير ومحمود ومصطفى، وأما الإناث فهم آمنة وفدوى وكريمة وفاطمة وكريمان وإكرام الكبرى وإكرام الصغرى وفداء ونداء.

أما حسن فهو يسكن بلاد المغرب الأقصى، وله فيها ذرية مكونة من 3 ذكور وأنثتين هم : منصور، ماهر، محمد، ميرفت، منال.

وأما محمد فقد توفاه الله في طرابلس الشام ودفن هناك، وله فيها ذرية مكونة من ذكر وأنثتين هم : منصور، والتوأم منال وماري.

وأما إسماعيل فيسكن طرابلس الشام أيضاً، وله فيها ذرية مكونة من 3 ذكور وأنثتين هم : طارق، وليد، راجي، لطيفة، ماريا.

وأما كاتب هذه السطور العبد الفقير إلي مولاه المسمى أحمد والمعروف عند القيادات والثوار وعموم الناس باسمه الحركي أحمدتو، فيعيش متنقلاً بين تونس والأرضي الفلسطينية أعادها

الله إلي أهلها، وله ذرية مكونة من ذكر وأنثى يعيشون في تونس هم محمد المهدي وزينب.

وأما محمود فهو يقطن بلاد الدنمارك، وله فيها ذرية مكونة من 9 ذكور وأنثتين في بلاد المغرب الأقصى هم : علي، عبد الله، عبد الرحمن، عبد الرحيم، سالم، يوسف، زين العابدين، محمد منصور، فاطمة، لطيفة.

وأما مصطفى فهو يقطن بلاد السويد، وله فيها ذرية مكونة من 3 ذكور و 3 إناث هم : يوسف، محمد منصور، طارق، كريمة، لطيفة، نداء.

أما الإناث فالسيدة آمنة فقد توفاها الله تعالى، وقد كانت متزوجة من السيد حسين هنداوي الذي توفاه الله بعد أن أنجبت منه ذرية ذكور وإناث هم: زينب، أمين، أمينة، محمد، عبد الله،

أحمد، نصر، خالد، رحاب، حنان، ماهر، منال، إيمان الكبرى، إيمان الصغرى، محمود.

وأما فدوى فهي تسكن طرابلس الشام أيضاً ومتزوجة من السيد عدنان ياسين وقد أنجبت منه ذرية ذكور وإناث هم: هدى، ندى، مريم، خالد، ياسين، منى، وليد، طارق، فاطمة، فاتن، أحمد ، صفية، محمد.

وأما كريمة فهي تسكن مدينة صور في جنوب لبنان ومتزوجة من السيد فيصل بوشكار وقد أنجبت منه ذرية ذكور وإناث هم: الهام، هيام، ابتسام، باسمة ، محمد، لينا، أحمد، رنا، محمود.

وأما فاطمة فهي تسكن طرابلس الشام وكانت متزوجة من السيد حسن عيسى وقد قتل مغدوراً بعد أن أنجبت منه ذكر وثلاث إناث هم: سهير، سونيا، نسرين، محمد، وبعدها تزوجت

من السيد وجيه محمد موسى وقد أنجبت منه ذرية ذكور وإناث هم: طارق، سارة، باسل.

وأما كريمان فهي تسكن طرابلس الشام أيضاً ومتزوجة من السيد يوسف حسن خالد ولها منه ذرية غالبها ذكور هم: حسان، غسان، حسام، خالد، محمود، رشا.

وأما إكرام الكبرى فقد توفاها الله قبل البلوغ ودفنت في طرابلس الشام نسأل المولى أن لا يحرمنا أجرها.

وأما إكرام الصغرى فهي تسكن في مدينة شفاعمرو ومتزوجة من السيد سليم يوسف قرطام ولها منه ذرية ذكور وإناث هم: عودة، لطيفة، أمل، يوسف، يحيى، علي.

وأما فداء فهي تسكن بلاد النرويج ومتزوجة من السيد أحمد خلايلي ولها منه ذرية كلها ذكور هم: نادر، مصطفى، يونس.

وأما السيدة نداء فهي تسكن بلاد الدنمارك ومتزوجة من السيد عبد الرحمن سليمان ولها منه ذرية ذكور وإناث هم: إكرام، محمود، ريم، منصور، إلياس.

معاصرتي للثورة الفلسطينية :

نشأت في بيتٍ لا يعرفُ إلا العزِ والجهادِ والكرمِ وحُبِ الفقراء والمساكين وحُسن إغاثة الملهوف ونصرة المظلوم، فقد كان والدي الكريم رحمه الله تعالى مِن خِيرة مَن التحق بثورة الشيخ العالم المجاهد عزِّ الدِّين القسَّام الأشعري مُعتقداً الشافعي مذهباً الشاذلي طريقةً رحمه الله تعالى، وقد رافق والدي الكريم الحاجَّ أمين الحسيني الشافعي رحمه الله تعالى حتى تاريخ وفاته، وتتلمذ كذلك على يد الشيخين الجليلين عبد الله أحرار الحنفي النقشبندي، وعلاء الدين سراج الدين الحنفي النقشبندي رحمهما الله تعالى، وكذلك التَقَى بالولي الصالح سيدي حسن الرفاعي رحمه الله تعالى دفين بعلبك وكبير آل الرفاعي في ذلك الوقت

وأخذ عنه الطريقة الرفاعية، وقد كان رحمه الله تعالى قائد قوات الجند المتطوعين من الأتراك وغيرهم من المسلمين الذين كانوا يقومون بتنفيذ العمليات الجهادية داخل فلسطين المحتلة، إلى أن اغتالته يد الغدر الصهيونية، فقضَى على يد مجموعة من قوات الاحتلال كان يقودها حين ذاك إيهود باراك عام 1393 هجري الموافق له 1973 رومي"[1]"، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وتقبله شهيداً كريماً في زمرة الشهداء والصديقين، اللهم آمين.

التحقتُ بصفوف الثورة الفلسطينية سنة 1970 رومي وكنت في ريعان الطفولة وعمري آن ذاك عشرة سنين، وذلك في مخيم البداوي شمال لبنان وبالتحديد في معسكر الشهيد محمود محمَّد جمحاوي، وبعدها بأربعة سنين تم ترشيحي إلى أول دورة عسكرية في سوريا وبالتحديد في منطقة حمورية بتاريخ 15 يوليو 1974 رومي إلى 15 أغسطس 1974 رومي وهي دورة الشيخ

1- كما هو مذكور في الموسوعة الفلسطينية للمؤرخ مصطفى الدباغ، ووثائق الهيئة العربية العليا.

عز الدين القسام وتخرجت بدرجة جيد جداً"[1]"، ثُم تَنقلتُ في تلك الفترة بين المواقع الأساسية لمنظمة التحرير في سوريا، مثل الهامة وصفيتا وطرطوس وعين الصاحب ومدينة القنيطرة عاصمة الجولان السوري المحتل وكذلك تلال أبو الندا وهناك تعرفت على الأخ نصر يوسف وكان يعرف وقتها بنصر الجولان وغيرها من الأماكن، وفي السنة الموالية تم ترشيحي لدورة أخرى في محافظة حمص وبالتحديد في منطقة مصياف حيث معسكر جيش التحرير الفلسطيني، وكان يشرف عليه حين ذاك اللواء مصباح البديري قائد جيش التحرير الفلسطيني في سوريا المسمى بلواء حطين وكنت من الأوائل على الدورة، وفي نفس السنة تم ترشيحي إلى دورة قادة شباب في الاتحاد السوفيتي وبالتحديد في مدينة نفراسيس على البحر الأسود جنوب الاتحاد السوفياتي في

1- انظر المرفقات صفحة : 45.

معسكر الشباب العالمي واسمه أرلونك، وهناك تعرفت على قادة الشباب في العالم الاشتراكي آن ذاك.

وفي العام 1976 رومي أسست نادي أشبال فلسطين في مخيم البداوي وكان عمري آندالك ستة عشر ربيعاً، وبفضل الله قد فاز هذا النادي بعدة بطولات على مستوى المخيمات الفلسطينة في لبنان، وكان للنادي فضل بأن خرج لاعبين من خيرة أبناء المخيم يلعبون اليوم في نوادي الدرجة الممتازة ومنهم من انضم إلى منتخبنا الوطني الفلسطيني، وما زال هذا الصرح قائماً ويتحصل على البطولات إلى يومنا هذا.

وبعد عودتي إلى لبنان تم تعييني مدرباً وخضت أول دورة بصفتي مدرب عام 1977 رومي في بيروت وبالتحديد في معسكر شاتيلا بتقدير ممتاز، مع العلم أنني قد شاركت في كل المعسكرات الصيفية التي أقامتها حركة فتح في لبنان وسوريا

تحت رعاية مؤسسة الأشبال والفتوة"1" بقيادة الأخوين عبد السلام في سوريا وصلاح التعمري في لبنان وكنت محل ثقتهما، ومن هذه المعسكرات معسكر عذراء في سوريا وصبرا وشاتيلا وعين الحلوة والرشيدية وسوق الغرب في لبنان، وبعدها تم ترشيحي لخوض دورة قادة فصائل تحت إشراف مديرية التدريب لقوات العاصفة من تاريخ 20 أغسطس 1977 رومي ولغاية 4 نوفمبر 1977 رومي"2"، وتمّت ترقيتي إلى رتبة ضابط، وبهذا كُنتُ من أصغر الضباط في حركة فتح ومنظمة التحرير إن لم أكُن أصغرهم على الإطلاق مع العلم أنني خدمت في المجال العسكري والأمني في كل لبنان من شماله إلى وسطه إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه مثل طرابلس وبيروت وصيدا وصور إلى زفتة والمروانية وقلعة الشقيف والنبطية والطيبة والعديسة من

1- انظر المرفقات صفحة : 45.

2- انظر المرفقات صفحة : 46.

القطاع الأوسط وإلى الخيام وراشيا الفخار وراشيا الوادي ومنطقة اليابسة في سفح جبل الشيخ إلى مدوخة من القطاع الشرقي، ولا يفوتني أن أذكر أنه تم التنسيق بين جيش التحرير الفلسطيني التابع لقوات عين جالوت وقوات العاصفة لتعبئة الشعب الفلسطيني في لبنان، وكنت من أول المرشحين لهذا العمل وخاصة طلاب الثانوية، وبناءً عليه تحصلت على شهادة مدرب بتقدير ممتاز من منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني كتيبة 422 صاعقة وذلك بالفترة من 25 أغسطس 1980 رومي حتى 5 أكتوبر 1980 رومي"1"، وبعدها مباشرة انتقلت للعمل الخارجي لجهاز أَمنِ الثورة الموحد تحت إشراف الأخ أبو إياد ومباشرة الأخ عاطف بسيسو، وعندها تم ترشيحي لخوض دورة خاصة في ألمانيا الشرقية تحت إشراف

1- انظر المرفقات صفحة : 46.

كبار الخبراء والضباط في الجيش الألماني، وتم اختيار نخبة من المتفوقين في المنظمة وعددهم ثلاثة عشر ضابطاً ليخوضوا مثل هذه الدورة المميزة المنعقدة من تاريخ 1 يونيو 1981 رومي حتى تاريخ 15 سبتمبر 1981 رومي"1"، ثم عدت إلى لبنان وتم ترشيحي للعمل مع حركات التحرر العالمية مثل الهنود الحمر في أمريكا بقيادة رجل يدعى "هِل"، والنازيين الجدد في ألمانيا الغربية بقيادة "كارل هانس هوفمان"، والجيش الجمهوري الإيرلندي بقيادة رجل يدعى "عيسى"، وجبهة التحرير الإرتيرية بقيادة رجل يدعى "عثمان"، ومن الذين عرفتهم من الشخصيات الأجنبية في ذلك الوقت كلاوس فيشر وزير خارجية ألمانيا الإتحادية السابق، وإيسايس أفورقي رئيس إرتريا الحالي ودنيال أورتيغا رئيس نيكاراغوا الحالي وغيرهم كثير من الذين لا أعرف

1- انظر المرفقات صفحة : 47.

صفتهم الرسمية الحالية وأكثرهم ألمان، وخلال فترة تواجدي في لبنان شاركتُ في كلِّ معارك الدفاع عن الثورة الفلسطينية منذ عام 1975 رومي حتى عام 1983 رومي، وكنت خلال هذه المدة كلها محافظاً على تحصيل العلوم الدنيوية والعسكرية، متميزاً فيها بين زملائي شهد لي بذلك كُلَّ مَنْ عَرَفَنِي، وذلك بسبب وجودي في عائلة عُرفت بالنضال عبر التاريخ، والتقيت خلال فترة وجودي في لبنان من طفولتي لشبابي بغالب القيادة التاريخية للشعب الفلسطيني وكانت غالب تلك اللقاءات في دارنا وذلك لِمَا كان يتمتع به والدي ووالدتي وأشقائي الكبار من مكانة مرموقة ومصداقية موثوقة عند شعبنا في لبنان وكذلك قيادته التاريخية، ومن الذين التقيتهم في دارنا القائد جواد أبو الشعر والقائد روبين أبو العُلا والأخ أبو جهاد وهايل عبد الحميد "أبو الهول" ومنذر أبو غزالة وفؤاد الشوبكي ويوسف الكايد والحاج

إسماعيل جبر وراجي النجمي وعبود أبو إبراهيم وطارق أبو رجب وعبد المعطي السبعاوي وطارق هنداوي ومحمد المدني وسليم أبو علي وأبو فواز وزياد الأطرش وشقيقته مريم وغيرهم كثير، أما الذين التقيتهم في مسيرتي النضالية في غير دارنا الأخ أبو إياد والأخ أبو داود والأخ أمين الهندي وعاطف بسيسو ونصر يوسف وأبو خالد ياسين قائد قوات الكرامة سابقاً وبعده أبو هاجم قائد قوات الكرامة أيضاً وبلال الأوسط ومعين الجرمق ومروان كيالي وعزمي اصغير قائد قطاع الغربي وكل هؤلاء كنت أعرفهم ويعرفوني عن قرب، وهؤلاء ذكرتهم لأني مذ وعيت على الدنيا عرفتهم قادة، والذين لم أذكرهم من القيادات الحالية لأني لو كنت على رأس عملي لكنت مثلهم أو أكثر بكل تواضع بل كنت أفوقهم رتبةً ومرتبةً وعملاً، وذلك قبل الرجوع إلى أرض الوطن، أما بعد الرجوع إلى أرض الوطن وتدخل

الجهوية والعشائرية والفئوية والمحسوبية التي جعلت من الأداني أعالي والعكس صحيح، وعلى إثرها بذلت قصارى جهدي للابتعاد عن العمل السياسي لأسباب كثيرة سأذكرها مرة أخرى بإذن الله.

عودة إلى صلب الموضوع :

وفي عام 1982 رومي قام العدو الصهيوني بقيادة أرئيل شارون باجتياح لبنان حتى وصل إلى بيروت، وحدث ما هو معروف من الانتكاسة التاريخية الثالثة للشعب الفلسطيني وكان على أثرها الخروج الأول من بيروت إلى المنافي مثل تونس واليمن بشطريه الجنوبي والشمالي والعراق وسوريا والسودان والجزائر، واختار الرئيس ياسر عرفات الذهاب إلى اليونان ولم يذهب لأي دولة عربية، وكان ذلك سبباً لتقلُبِ كثيراً من رؤساء العرب عليه لا سيما حافظ الأسد والقذافي، وعلى أثر الخروج الأول حدثت

مجازر صبرا وشاتيلا بتاريخ 16 أيلول 1982 رومي بقيادة شارون والحركات اليمينية المتعاملة معه مما كان يعرف بالجبهة اللبنانية التي كان ينضوي تحتها الكتائب اللبنانية بقيادة بشير الجميّل والوطنيين الأحرار بقيادة داني شمعون المتمثلين بجناحهم العسكري المعروف بالقوات اللبنانية وعلى رأسها سمير جعجع وإيلي حبيقة.

وفي عام 1983 رومي عاد الرئيس ياسر عرفات إلى لبنان عن طريق قبرص وبالتحديد إلى مدينة طرابلس الشام، وبعد هذه العودة تم اغتيال العميد سعد صايل مدير العمليات المركزية للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في منطقة البقاع، وعلى إثرها تسارعت الأحداث بوتيرة تصاعدية سريعة، فأعلنت مجموعة من قيادات فتح وعلى رأسهم أبو صالح وسميح أبو كويك وأبو موسى وأبو خالد العملة وغيرهم، مع بعض

الفصائل الفلسطينية التابعة لسوريا وبدعم مباشر من القيادة السورية الانشقاق التاريخي عن حركة فتح، متذرعين باتهام الأخ ياسر عرفات بالخيانة وتصفية القضية الفلسطينية، معلنين التمرد والسعي للسيطرة على منظمة التحرير بقوة السلاح، مبادرين إلى شنِّ هجومٍ شاملٍ على كلِّ المخيمات الفلسطينية، وأماكن تواجد القوات الموالية للرئيس ياسر عرفات ابتداءً من البقاع وانتهاءً بشمال لبنان، وحدث ما كان معروف من الأحداث التي قضت على ما تبقى من البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والنسيج الإجتماعي الفلسطيني وتدمير المخيمات بشكل غير معهود وحصار مدينة طرابلس، حيث كان مقر الرئيس عرفات الذي كان يُدِيرُ من خلاله المعارك بنفسه، بل شوهد في كثير من المواقع القتالية الأمامية، مع فرضِ إسرائيل الحصار على مدينة طرابلس من جهة البحر، وبعد تدخلات دولية وعربية تم على

إثرها التوصل لاتفاق تَخرجُ به كل القوى الموالية لياسر عرفات من مدينة طرابلس بحماية دولية، وهكذا كان الخروج الثاني خلال أشهر متقاربة بين سنتي 1982 رومي إلى 1983 رومي، وتم التوجه مرة أخرى إلى المنافي والبلاد التي سبق ذكرها، وكنت أنا العبد الفقير كاتب هذه السطور من الذين توجهوا إلى تونس، وبعد حط الرحال والاستقرار في تونس بتاريخ 27 ديسمبر 1983 رومي بدأ التحضير للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، واتخذت الثورة الفلسطينية منحى آخر لم يكن معهوداً من قبل، وفي سنة 1984 رومي عُقِدَ المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وتم انتخاب الشيخ عبد الحميد السائح رئيساً للمجلس، وشاركتُ أنا العبد الفقير في هذا المجلس بصفتي عضو مراقب، ثم انتهى المجلس بقراراته المعروفة وأهمها بدأ التوجه إلى العملية السلمية، وعُدنَا بعدها إلى تونس وفي أثناء هذه الفترة بدأ

إعادة ترتيب القطاعات الفلسطينية العسكرية والأمنية والسياسية، وخلال هذه المدة بقيت في تونس حتى أوائل عام 1986 رومي مع تعرضي لكثيرٍ من المضايقات من غالب الكادر الفلسطيني على الساحة التونسية وما ذلك إلا بسبب الحسد والمرض النفسي عند غالب الذين كنت أعيش معهم مما جعلني أنقطع عن الكثير ممن عرفتهم، في تلك الفترة وأثناء هذا المخاض طلبت مني القيادة التوجه إلى شمال أوروبا وبالتحديد إلى البُلدان الإسكندنافية " السويد والنرويج والدنمارك"، لإعادة ترتيب العمل في الخارج وخاصة أن هذه البلاد قد فتحت باب الهجرة للشباب الفلسطيني بعد الأحداث المتسارعة والمجازر المتوالية التي تعرض لها شعبنا الفلسطيني في لبنان مع ما أصابه من إحباط بسبب الانشقاقات المتتالية، وأثناء تنقلي في هذه البلدان وبعد مدة خمسة أشهر تقريباً تعرضت لعملية اعتقال من طرف

جهازي المخابرات السويدي المعروف بالسابو والموساد الإسرائيلي"1"، وذلك بسبب وشاية تعرضتُ لها مِمَّن كنت أظن بهم خيراً، وبعد اعتقالي لمدة عشرة أيام تم ترحيلي إلى تونس مرة أخرى، وبعدها تم تكليفي ببعض المهمات البسيطة في اليونان وقبرص وبلدان أخرى، إلى أن جاءت حرب المخيمات في لبنان بين المنظمات الفلسطينية واللبنانية الموالية للرئيس عرفات من جهة، والجماعات اللبنانية والفلسطينية الموالية لسوريا من جهة أخرى، تم تكليفي بالتوجه إلى لبنان وهناك ومن خلال ما شاهدته على أرض الواقع من هول المجازر والاغتيالات والقتل والتدمير العشوائي والفوضى التي عَمَّت كل قطاعات شعبنا الفلسطيني بيد أشقاء الأمس، وما تعرضت له شخصياً من عدة محاولات للقتل خلال تنقلي بين طرابلس وبيروت، وعدم كفاءة

1- انظر المرفقات صفحة : 71.

الذين كان بيدهم القرار السياسي والعسكري في لبنان، قررت مغادرة لبنان فسخر الله لي من الأخوة اللبنانيين مثل الحاج مصطفى الترك ومن معه حيث قاموا بتسهيل خروجي إلى قبرص ثم تونس، وذلك بعد أن قمت بتنفيذ ما طَلبته مني القيادة، وخلال هذه المدة التي عدت فيها إلى تونس وبعد استقراري النسبي تزوجت وأنجبت ولدين زينب ومحمد المهدي وذلك من فضل الله عليَّ، ثم توجهت لتحصيل العلوم الشرعية فالتحقت بجامع الزيتونة ولازمت المشايخ هناك طلباً للعلم الشرعي الصحيح، بعدما كَثُرت وجود الجماعات التي تدعي كلٌ منها أنها هي على الحق دون سواها، والحق أنَّ هذه الجماعات كلها مخالفة للمناهج الصحيحة المتبعة والمعتمدة والتي عليها كبار الأئمة، وكل ذلك بينته وقررته في كتابي الدر المنثور من شيوخ أبي الفضل أحمد بن منصور مترجماً لنفسي ولأسيادي الذين

انضويت تحت لوائهم، ومن ثم أخذت حياتي منحاً جديداً في العلم والتعلم وهجر كل ما يبعدني عن هذا الطريق القويم والمنهج السليم، وفي أثناء مسيرتي الجديدة تعرضت للكثير من المضايقات من أصدقاء الأمس على مدار السنين، وذلك من خلال الوشاية الدائمة لسلامة أَمنِ الدولة التونسي حيث أنَّني لم أتحصل على الحد الأدنى من حقوق المعاملة، أعنِّي بذلك عدم حصولي على الإقامة لمدة سبعة وعشرون سنة رغم أني متزوجٌ من تونسية ولي منها ولدين، ناهيك عن عدم حصولي على استحقاقي من الترقيات والامتيازات كما هو موضح بالوثائق المرفقة في هذا الكتاب التي كان يتحصل عليها من هو أقل منِّي مرتبةً ومكانة، حتى يومنا هذا مع أنَّه وخلال هذه الفترة أي من عام 1988 رومي حتى يومنا هذا ما طُلب منِّي عمل فيه خدمة شعبي إلا ولبيته مؤدياً ما طُلب منِّي القيام به على أحسن وجه، مثل ما

حصل معي سنة 1990 رومي أثناء حرب العراق وبعد أن تم اختياري مع مجموعة للتوجه إلى العراق ومن ثم إلى الكويت لترتيب خروج من أراد مغادرة الكويت من أهلنا هناك برفقة ثُلة من القيادة منهم اللواء أمين الهندي رحمه الله واللواء توفيق جبر واللواء أبو نضال العفيفي واللواء أبو نادر وغيرهم، وهكذا كنت وما زلت حريصاً على القيام في كلِّ ما فيه مصلحةً لشعبنا الفلسطيني.

عودتي إلى أرض الوطن :

وبعد قرار العودة إلى أرض الوطن فاجأني وصَدَمني ما تمَّ من تعطيل عودتي على يدي بعض المتنفذين لمدة أربعة سنين من عام 1994 رومي حتى عام 1998 رومي، ولكن بعد أن تمَّ إجراء اتصالات مكثفة مع الخيِّرينَ في تونس والوطن تم ترتيب عودتي في شهر رمضان المبارك الذي قضيت نصفه محجوزاً في مطار

القاهرة فيما يعرف بالتخشيبة مع المجرمين وغيرهم من أصحاب السوابق المحجوزين داخل المطار، وبعد تدخل الغيورين تم الإفراج عني وترحيلي بفضل الله إلى غزة هاشم، حيث حللت في السرايا وكنت من أثناء وصولي إلى السرايا شرعت في تهذيب مسجدها الذي أصبح فيما بعد مدرسة وقبلة لكل المظلومين وطلبة العلم وأهل الله كباراً وصغاراً، مع العلم أنَّ السرايا لم يكن يدخلها إلا من جيءَ به إلى السجن، ومن فضل الله عليَّ أنِّي حولت الجهة الشرقية من السرايا والتي يقع فيها مسجدي إلى مَأْمَن للخائفين، ومن خلال علاقاتي فرضت على القائمين عليها لأن لا يتعرضوا لكلِّ من هو قادم إلى المسجد وهذا لم يكن معهوداً في غزة، فأصبح المسجد قبلة لغالب المجاهدين، يستقرون فيه لِمَا كان يُوفر لهم من الأمن والأمان والطمأنينة

وراحة البال، فمنهم من شكر ووفّى ومنهم من قضى نَحْبه ومنهم من هو موجود ولكنه جاحد للجميل حقود.

ولا أنسى في مثل هذا المقام أن أبين مسألة مهمة لأبنائي وبناتي من الروح والنسب، أنَّه وبعد حلولي في أرض الوطن قمت بتقديم عريضةٍ مبيناً فيها تنازلي عن كلِّ امتيازاتي التي أستحقها، والتي يمتاز بها عادةً كل ما اصطلح على تسميته بضابط عظيم، حسب النظام الجديد المعمول به ضمن مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، مقابل عدم إلزامي بعملٍ معين وفتح المجال لي للعمل الدعوي، وبفضل الله وتوفيقه تم قبول مطلبي هذا وعندها شرعت بتنفيذ رغبتي في نشر العلوم الشرعية الصحيحة وفق منهج الأئمة، وذلك من خلال التدريس في المساجد وإلقاء المحاضرات التثقيفية للضباط وغيرهم، والشروع بتأسيس المركز الوطني للبحوث والدراسات الذي أصبحَ معروفاً للخاصة

والعامة، والذي ما زلنا نعمل تحت لوائه حتى الساعة، وهو وقفٌ عن والديَّ رحمهما الله تعالى والذي يَؤُمُّه الباحثين وطلبة العلم والذي أعان على تخريج ومساعدة كثيراً من طلبة البكالوريوس والماجستير وحتى الدكتوراه كما هو مدونٌ عندنا وذلك من خلال التوجيهات والنصائح وتوفير المراجع، وكذلك يقدم المركز الخدمات العِلمِية للطَلَبة الصغار والكبار ساهراً على راحتهم من كلِّ الجوانب التكوينية رغم إمكانياته المحدودة زيادة على عقد الدروس في التوحيد والفقه وعلوم القرآن وعلوم الحديث وغيرها لكلٍ من الذكور والإناث صغاراً وكباراً وجلسات الذكر مع توفير المبيت لكلٍ من القائمين الأساسين زيادة على إحياء المناسبات الدينية والوطنية مثل رأس السنة الهجرية والمولد النبوي الشريف والأعياد وغيرها من المناسبات، وخلال هذه الفترة التي عدت فيها إلى أرض الوطن وبالتحديد

في 20 يناير 2006 رومي تم تكليفي بمهام منسق دائرة العالم الإسلامي بمفوضية العلاقات الخارجية"1"، وبعدها تحصلت على التقاعد مثلي مِثلَ غالب الحرس القديم والحمد لله على هذا الحال وعلى كل حال، ولا أنسى أن أُذكر نفسي وكلَّ من أحبني وأبغضني أنَّني ما زلت أتعرض للابتلاءات اليومية، بل وأكثر من ذلك أنِّي تعرضت للقتل أكثر من مرة، وقام بعض العملاء من المشبوهين والمأجورين بتفجير مركزنا بتاريخ 4 محرم 1431 هجري الموافق له 21 ديسمبر 2009 رومي، ومن لطف الله بنا أنَّه لم يُصب إلا أخ كريم وخسائر مادية كلها تعوض بإذن الله، وما زلت أتعرض أنا ومن معي للتهديد اليومي من بعض الخونة والمارقين والمشبوهين، وكذلك الوشايات التي تذهب بكل الاتجاهات يُمنة ويُسرة، وبفضل الله وتوفيقه لم نَسعَ لإذاية أحدٍ

1- انظر المرفقات صفحة : 53.

حتى الذين نعرفهم حق المعرفة أنهم لا يألون جهداً في إذايتنا وبكل الوسائل، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال الشاعر ابن الصيفي المعروف بحيص بيص :

مَلكْنـــــا فكـــــان العَفْــــو منَّـــــا سَـــــجيَّةً
فلمَّــــــا ملكْــــتُمْ ســــالَ بالـــــدَّمِ أبْطَـــــحُ
وحَلَّلْــــــتُمُ قتـــــلَ الأســــــارى وطالَمــــــا
غَــــدوْنا عــــن الأسْــــرى نَعــــفُّ ونصــــفَحُ
فحسْــــــبُكُمُ هــــــذا التَّفــــــاوتُ بيْنَنــــــا
وكــــــلُّ إِنــــــاءٍ بالــــــذي فيــــــهِ يَنْضَــــــحُ

وقد قمت بكتابة كلِّ ما سبق وما سأكتبه لاحقاً نزولاً عند رغبة الغيورين عليِّ من الذين عَرَفوني مُذْ حللت في أرض الوطن، وكذلك نزولاً عند رغبة إخواني وأخواتي وأبنائي وبناتي من

الروح، الذين وضعوا كلَّ ثقتهم بشخصِ هذا العبد الفقير في كلِّ شؤونهم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

شكر وعرفان :

لا يسعني في مثل هذا المقام إلا أن أشكر كلَّ الذين وقفوا بجانبي ونصروني وآزروني وأيدوني، عملاً بظاهر الحديث الذي رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ)"1"، وهم كثر سائلاً المولى أن يجازيهم عني وعن أحبتي خير الجزاء، أمَّا الذين أحسنت إليهم سابقاً وحاضراً ولكن طباعهم تأْبى إلا الإساءة لمن أحسن إليها، وفي ذاتها تنادي على نفسها أنَّ اللئيم لن يموت حتى يسيئ إلى من أحسن إليه وهم كثر أيضاً، ولكن فوضت فيهم الأمر

1- رواه الترمذي وغيره.

إلى ربي فهو كافيني وهو حافظي وهو حسبي ونِعْمَ الحسْبُ حَسْبِي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي يوم الخميس الموافق 27 فبراير 2014 رومي تعرضت للاعتقال وتم التحقيق معي من نفس تلك الجهات المشبوهة التي فجرت مركزنا وبالغت بتهديدينا مع تخويفنا من أجل مغادرة الوطن الذي أفنينا عمرنا من أجل العودة إليه، وتهديد أبنائي واعتقالهم والتحقيق معي ومعهم من ذكور وإناث وحجزنا وتوجيه الشتائم والسباب وتوجيه التهم وهي كثيرةٌ جداً وأعلمونا وبالحرف أنهم ليسوا بمسئولين عن أمننا إن وقع لنا أي مكروه، وكنت قبلها بثلاث شهور قد سجلت إسمي مع الخارجين إلى العمرة وبقيت طيل هذه المدة وفي كل مرة أؤجل السفر لأجل ما كنا نتعرض له مع ما ينبني على ذلك من خسائر مادية حتى بلغوني رسمياً بوجوب المغادرة.

وكتب أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام (أحمدتو) التونسي الفلسطيني، غزة مبتدأً به من بعد عشاء يوم الأحد إثر انتهائي من درس الأذكار للإمام النووي وذلك على الساعة الحادية عشر تقريباً في 13 جمادى الآخر 1435 هجري الموافق له 13 أبريل 2014 رومي، منتهياً منه بفضل الله على الساعة الثالثة صباحاً في 14 جمادى الآخر 1435 هجري الموافق له 14 أبريل 2014 رومي من غرة يوم الاثنين، بحضور محل الابن من الروح إبراهيم شوقي السيقلي، أنا أُملي وهو يكتب، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد انتهائي من كتابة هذه السطور وفي صباح يوم الأحد بتاريخ 20 أبريل 2014 رومي مع الساعة الحادية عشر وقبل سفري بيوم قامت نفس الجهة المشبوهة باقتحام مركزنا وداري

التي أقطن فيها وهي فوق المركز مع إهانة كل الموجودين صغاراً وكباراً بشتى أنواع الشتائم التي لا تليق إلا بهم، وعندها قاموا بإغلاق المركز ومصادرة كل مقتنياته وأجبروني على المغادرة في اليوم الموالي، وفي صباح يوم الاثنين 21 أبريل 2014 رومي إثر صلاة الصبح غادرت غزة باتجاه الحجاز وبرفقتي محل الابن أحمد جهاد السموني وهو من الذين يسهرون على خدمتي بعد أن ربيته وهو ابن ثماني سنين وعند وصولنا إلى معبر رفح استدعوا ابني للتحقيق وأهم جملة أجابهم بها أنه أبي وهو من رباني، وبعدها وقبل الركوب بالحافلة إلى الجانب المصري عرضني رجلان يتبعان لنفس تلك الجهة وأخبراني بالحرف أنك إن عدت إلى غزة ستتعرض إلى ما لا يحمد عقباه، وبعد دخولي الأراضي المصرية وفي نفس عصر يوم الاثنين قامت نفس الجهة المشبوهة بمصادرة داري وسرقة كل ما فيها من أملاك شخصية، وقد أعانهم على ذلك بعض الحاقدين الذين أحسنا إليهم وأَعنّاهُم على تأسيس حياتهم الكريمة وقد كان يسجل لهم كلِ ما يدور

في المكان فصادروا كل شيء حتى الجرابين والأحذية وما يعبر عنه بالثياب،،،،،، ولم يَدعوا في الشقة إلا السقف والأرض ويكفي أن فيها مكتبتي التي ليس لها مثيل في غزة.

وبناءً عليه وبسبب فعلتهم هذه يكونوا قد صادروا كل ما أمتلك وما كونته وتحصلت عليه منذ ستة عشر سنة مفوضاً فيهم أمري إلى الله هم وكل من كان عوناً لهم، وبعد مغادرتنا لأرض الوطن وبهذه الطريقة التي لم يفعلها حتى العدو الصهيوني مازالت تهديداتهم تتبعنا حيثُ ما كنا وحيثُ ما حللنا وليس لنا أن نقول إلا (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم)، وها نحن مازلنا نتنقل من مكانٍ إلى آخر راضين بما قسمه الله لنا، راجين منه الفرج القريب.

إعداد:

المركز الوطني للبحوث والدراسات

التابع لآل البيت – فلسطين

الملحقات



والدي ووالدتي رحمهما الله تعالى

الشهادات العسكرية

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
«فتح»
القيادة العامة لقوات العاصفة
معسكرات الأشبال الصيفية

دورة الشهيد الشيخ عز الدين القسّام

دمشق- ١٩٧٤

أتم الشبل / احمد منصور قرطام الدورة الصيفيّة الأولى للأشبال من ١٥/٧/١٩٧٤- الى ١٥/٨/١٩٧٤ وكان سلوكه وتجاوبه جيد جداً

وثورة حتى النصر



حركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتح
القيادة العامة لقوات العاصفة

المعسكر الصيفي

مؤسسة الأشبال والفتوة - اقليم لبنان

تشهد مؤسسة الاشبال والفتوة في اقليم لبنان بأن المدرب احمد منصور قرطام

قد أتم المعسكر الصيفي لعام ١٩٧٧ بدرجة ممتاز وعليه اعطيت له هذه الشهادة .

وثورة حتى النصر

مسؤول المؤسسة في اقليم لبنان

مصدق
القيادة العامة لقوات العاصفة



حركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتح
القيادة العامة لقوات العاصفة

شهادة

تشهد مديرية التدريب لقوات العاصفة بأن الأخ المناضل احمد منصور قرطام من مرتب مؤسسة الأشبال قد أنهى بنجاح دورة التعبئة التأسيسية "الثانية" لقادة الفصائل من تاريخ ٢٠-٨-١٩٧٧ ولغاية ٤-١١-١٩٧٧

وعليه أعطي هذه الشهادة.

مُصدق

مُشرف الدورة | مُدير التدريب لقوات العاصفة | القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

منظمة التحرير الفلسطينية
جيش التحرير الفلسطيني
الكتيه ٤٢٢ صاعقه

الرقم :
التاريخ :

= شهادة تقدير مدرب =

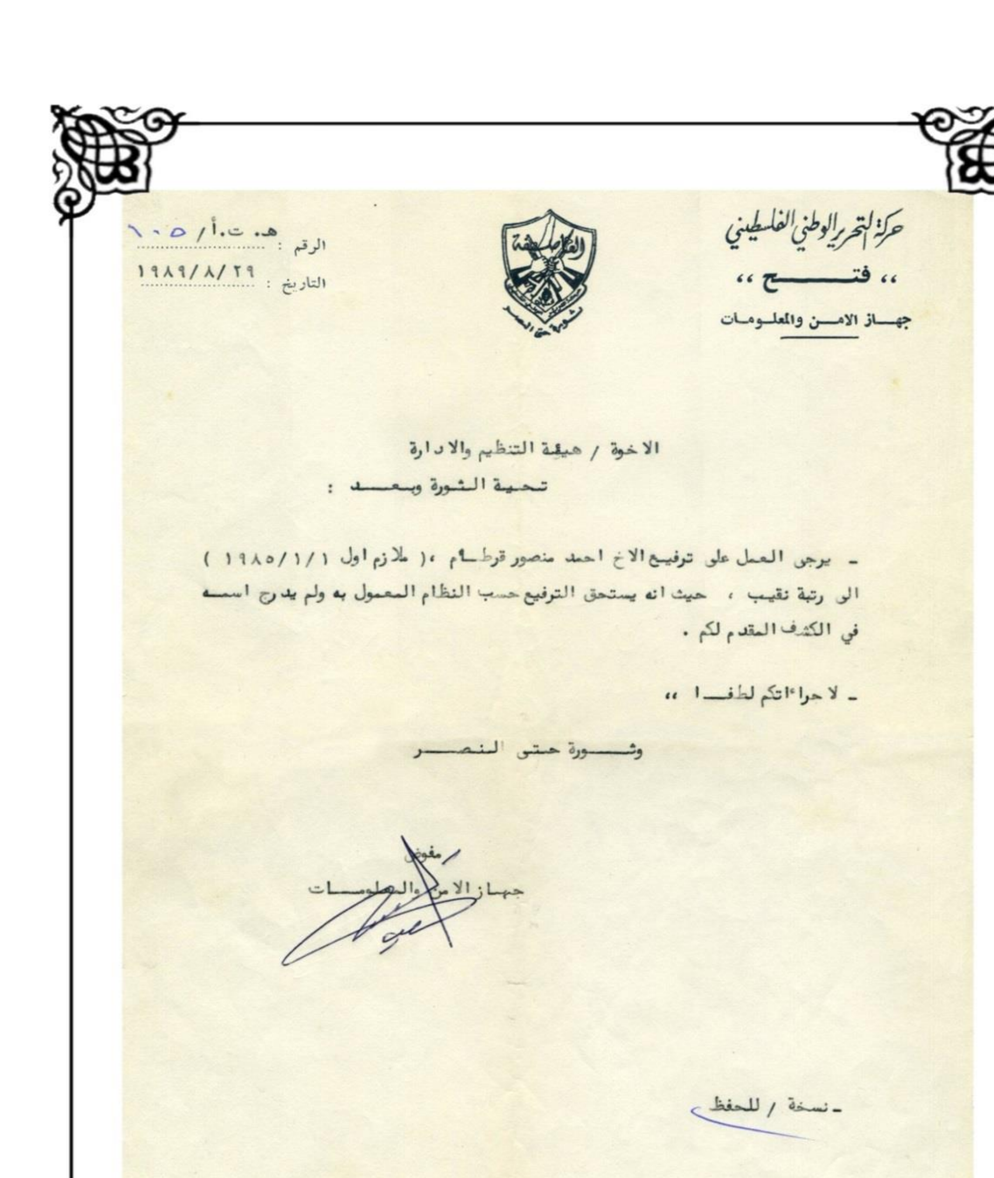
تشهد الكتيبة ٤٢٢ صاعقة ، ان المدرب أحمد منصور قرطام
مواليد سنة ١٩٦٠ قد قام بواجبه كمدرب بالفترة من ٢٥-٨-٨٠
حتى ٥-٦-٨٠ ، بتقدير ممتاز

قائد الكتيبة


المخابرات العامة
السلطة الوطنية الفلسطينية
المخابرات العامة
تشهد بأن
أحمد منصور إسماعيل قرطام
قد أتم دورة
تأهيل عسكري خاص
والمنعقدة في ألمانيا من ٦/١ وحتى ١٩٨١/٩/١٥
مدير عام المخابرات العامة

الترقيات والمناصب

والقرارت الإدارية



حركة التحرير الوطني الفلسطيني
،، فتـــح ،،
جهـاز الامـن والمعلـومـات

الرقم : هـ. ت.أ/ ١٠٥
التاريخ : ١٩٨٩/٨/٢٩

الاخوة / هيئة التنظيم والادارة
تحية الثورة وبعد :

- يرجى العمل على ترفيع الاخ احمد منصور قرطام ،(ملازم اول ١٩٨٥/١/١) الى رتبة نقيب ، حيث انه يستحق الترفيع حسب النظام المعمول به ولم يدرج اسمه في الكشف المقدم لكم .

- لاجراءاتكم لطفـا ،،

وثـــورة حتى النصـــر

/ مفوض
جهاز الامن والمعلومات

- نسخة / للحفظ



السلطة الوطنـــية الفلسطينية
الامـــن العـــام
مديرية التنظـــيم والادارة
شـــؤون الضباط 103
هـ. ت. أ

الـــرقم : ٦٢٩ / ٧
التـــاريخ : ١٩٩٨/١/٢١

السلطة الفلسطينية

A

امـــــر اداری

يضم النقيب امنى / احمد منصور اسماعيل قرطام ، على قيـود قـوات الامـن الوطنـى / المخـابرات العامه / غزه اعتبارا من ١٩٩٨/١/١ .

– المذكور حضر بتصريح زياره من تونس .

– المذكور معتمد برتبه نقيب امنى واعتبارا من ١٩٩٠/١/١ .

نسخـــة الـــــى :

– الادارة المالية
– المخابرات العامه
– شؤون الضباط
– الذاتية
– المصنف
– التداول
– الكمبيوتر

التنظيـــــم والادارة

١/٢٤

السلطة الوطنية الفلسطينية – مديرية التنظيم والادارة



السلطة الوطنيـــة الفلسطينية
الامـــن العـــام
مديرية التنظـــيم والادارة
شـــؤون الضباط

الــرقم : ١٢٧٠/٣
التـاريخ : ١٩٩٨/٠٢/١٠

103
هـ.ت.ا

أمـــــر اداري

k

يرقى النقيب امنى / احمد منصور اسماعيل قرطام من مرتب المخابرات العامة / غزة لرتبة الرائد امنى واعتبارا من ١٩٩٥/١/١ بالرتبة والراتب من ١٩٩٨/٢/١ ٠

التنظيـــم والادارة

نسخـــة الـــــى :

- الادارة المالية
- المخابرات العامة
- شؤون الضباط
- الذاتية
- المصنف
- التداول
- الكمبيوتر




السلطة الوطنية الفلسطينية



الأمن العام الفلسطيني
المخابرات العامة
الإدارة المركزية

الرقم: ١٩٧٦/ص ب-م
التاريخ: ١٣-١١-٩٨م

الاخوة/ مديرية التنظيم والادارة حفظهم الله،،،

تحية طيبة وبعد،،،

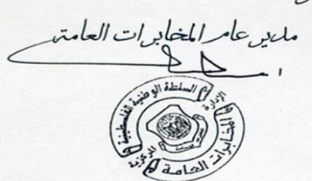
يرجى موافقتكم على تسوية وضع الآخ الرائد أمني/ **أحمد منصور اسماعيل قرطام** من مرتب المخابرات العامة – غزة .. وذلك أسوة بزملائه.

المذكور/ معتمد برتبة رائد أمني بتاريخ ١٩٩٥/١/١م

نأمل انصافه ...

ولكم الشكر،،،

مدير عام المخابرات العامة



السلطة الوطنــية الفلسطينية
الامــن العــام
هيئــة التنظــيم والادارة
شئوؤن الضباط



الـرقم : ٣/١-١٣٠
التـاريخ : ٢٠٠١/١٠/١٥

M

P/٣٤٢

امــر إداري

يرقى الرائد امنى / احمد منصور اسماعيل قرطام ، من مرتب قوات الامـن الوطنـى / المخابرات العامـه / غـزة لرتبة المقدم الامنى واعتبارا" من ٢٠٠١/١/١ بالرتبة ٠٠٠

نسخـــة الـــــى :
- الادارة المالية
- المخابرات العامه
- ش. الضباط
- الذاتية
- المصنف
- التداول
- الكمبيوتر

التنظيــــم والادارة

السلطة الوطنية الفلسطينية * هيئة التنظيم والادارة

١٠/١٦

وارد
٥١٧/٣٠.ع
٢٠٠١/١٠/٢٢

مبروك
عقبال العميد




السلطة الوطنية الفلسطينية

الأمـــن العـــام

هيئـــة التنظيـــم والإدارة

شؤون الضباط



الرقـــم : ١٦/١١

التاريخ : ٢٠٠٥/١/١٧

لمن يهمه الأمر

تشـــهد مديـــرية التنظـــيم والادارة الـــتابعة لقـــوات الامـــن الوطنى الفلسطينى للسلطة الوطنية الفلسطينية بـــان المقدم / احمد منصور اسماعيل قرطام ، قد التحق عام ١٩٧٤ بالاشبال وتفرغ عام ١٩٧٧ ومازال يعمل حتى تاريخه ٠

-وقد اعطيت له هذه الشهادة بناء" على طلبه لتقديمها لمن يهمه الامر ٠

ا التنظيـــــم والإدارة

١/١٧



نســـخـــة إلـــى :

- ش.الضباط
- الذاتية
- المصنف
- التداول
- الكمبيوتر





2 01 2006 11:51 NO.552 P01



Palestinian National Liberation Movement

"FATEH"

Foreign Relations Commission



حركة التحرير الوطني الفلسطيني

" فتــح "

مفوضية العلاقات الخارجية

الرقم : داخلي

التاريخ ٢٠٠٦/١/٢٠

قـــــرار

يـكـلـف الأخ أحمـد منصور قـرطـام بـمهـام منسق دائرة العالم الاسلامي بمفوضية العلاقات الخارجية .

يسري هذا القرار اعتباراً من تاريخه

مع التوفيق

عباس زكي

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

المفوض العام للعلاقات الخارجية

الأخ جميل
لإبلاغ الأخ احمد بالقرار

رام الله - هاتف ٢٩٦٧٢٤١/٢/٣ فاكس ٢٩٦٧٢٤٠

Ramallah - Tel: 00972-2-2967241/2/3 Fax:00972-2-2967240

E-mail: abbaszaki@palnet.com

12






بسم الله الرحمن الرحيم

Palestine National Liberation Movement
FATEH
FOREIGN RELATIONS COM



حركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتـــــح
مفوضية العــلاقــات الخــارجية

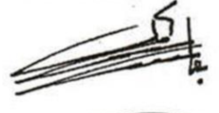
سعادة سفير جمهورية مصر العربية في فلسطين حفظه الله

تحية وبعد،،،

تهديكم مفوضية العلاقات الخارجية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني في فتح أطيب التحيات وأجمل الأماني ونحيط سيادتكم علماً بأنه قد تم تعيين فضيلة الشيخ أحمد منصور قرطام منسقاً لأعمال دائرة العالم الإسلامي في مفوضية العلاقات الخارجية لحركة فتح. للعلم لطفاً.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أخوكم
شريف مشعل (عباس زكي)
مفوض العلاقات الخارجية
لحركة التحرير الوطني فتح





GAZA – P.O. Box: 1411 Tel: 08-2829606 Telefax: 08-2844429
RAMALLAH-Tel: 022967241/2/3 Fax: 022967240
E-mail: abbaszaki@palnet.com









Palestine National Liberation Movement
FATEH
FOREIGN RELATIONS COM



حركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتـــــح
مفوضية العــلاقــات الخـــارجية

سعادة سفير المملكة الأردنية الهاشمية في فلسطين حفظه الله

تحية وبعد،،،

تهديكم مفوضية العلاقات الخارجية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني في فتح أطيب التحيات وأجمل الأماني ونحيط سيادتكم علماً بأنه قد تم تعيين فضيلة الشيخ أحمد منصور قرطام منسقاً لأعمال دائرة العالم الإسلامي في مفوضية العلاقات الخارجية لحركة فتح. للعلم لطفاً.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أخوكم
شريف مشعل (عباس زكي)
مفوض العلاقات الخارجية
لحركة التحرير الوطني فتح

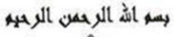




GAZA – P.O. Box: 1411 Tel: 08-2829606 Telefax: 08-2844429
RAMALLAH-Tel: 022967241/2/3 Fax: 022967240
E-mail: abbaszaki@palnet.com





Palestine National Liberation Movement
FATEH
FOREIGN RELATIONS COM



حركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتـــــح
مفوضية العـــلاقـــات الخـــارجية

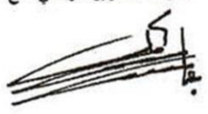
سعادة سفير دولة قطر في فلسطين حفظه الله

تحية وبعد،،،

تهديكم مفوضية العلاقات الخارجية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني في فتح أطيب التحيات وأجمل الأماني ونحيط سيادتكم علماً بأنه قد تم تعيين فضيلة الشيخ أحمد منصور قرطام منسقاً لأعمال دائرة العالم الإسلامي في مفوضية العلاقات الخارجية لحركة فتح. للعلم لطفاً.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أخوكم
شريف مشعل (عباس زكي)
مفوض العلاقات الخارجية
لحركة التحرير الوطني فتح



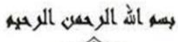


GAZA – P.O. Box: 1411 Tel: 08-2829606 Telefax: 08-2844429
RAMALLAH-Tel: 022967241/2/3 Fax: 022967240
E-mail: abbaszaki@palnet.com









Palestine National Liberation Movement
FATEH
FOREIGN RELATIONS COM



حركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتـــــح
مفوضية العـــلاقـــات الخـــارجية

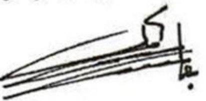
سعادة سفير المملكة المغربية في فلسطين   حفظه الله

تحية وبعد،،،

تهديكم مفوضية العلاقات الخارجية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني في فتح أطيب التحيات وأجمل الأماني ونحيط سيادتكم علماً بأنه قد تم تعيين فضيلة الشيخ أحمد منصور قرطام منسقاً لأعمال دائرة العالم الإسلامي في مفوضية العلاقات الخارجية لحركة فتح. للعلم لطفاً.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أخوكم
شريف مشعل (عباس زكي)
مفوض العلاقات الخارجية
لحركة التحرير الوطني فتح

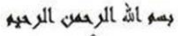




GAZA – P.O. Box: 1411 Tel: 08-2829606 Telefax: 08-2844429
RAMALLAH-Tel: 022967241/2/3 Fax: 022967240
E-mail: abbaszaki@palnet.com





Palestine National Liberation Movement
FATEH
FOREIGN RELATIONS COM



حركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتـــــح
مفوضية العـــلاقـــات الخـــارجية

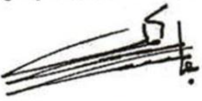
سعادة سفير دولة تونس في فلسطين حفظه الله

تحية وبعد،،،

تهديكم مفوضية العلاقات الخارجية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني في فتح أطيب التحيات وأجمل الأماني ونحيط سيادتكم علماً بأنه قد تم تعيين فضيلة الشيخ أحمد منصور قرطام منسقاً لأعمال دائرة العالم الإسلامي في مفوضية العلاقات الخارجية لحركة فتح. للعلم لطفاً.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أخوكم
شريف مشعل (عباس زكي)
مفوض العلاقات الخارجية
لحركة التحرير الوطني فتح





GAZA – P.O. Box: 1411 Tel: 08-2829606 Telefax: 08-2844429
RAMALLAH-Tel: 022967241/2/3 Fax: 022967240
E-mail: abbaszaki@palnet.com



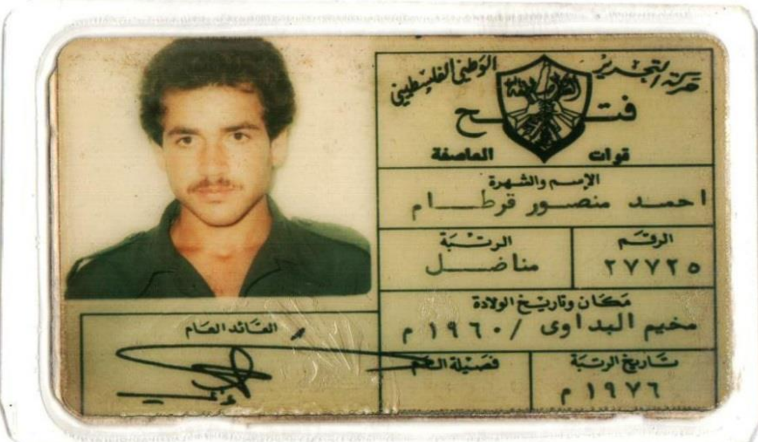
البطاقات العسكرية



الاسم: احمد منصور
مكان وتاريخ الميلاد البداوى / ٦٦٠
العنوان: البداوى / لبنان
الطول: ١٥٠ سم
الشعر: خروبي
العينان: عسليتان
علامات فارقة: تام
فصيلة الدم:

الاشبال هم الجسر الذي يوصل
شهداءنا من المنفى الى الوطن



حركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتح
قوات العاصفة

الإسم والشهرة: احمد منصور قرطام

الرتبة: مناضل

الرقم: ٢٧٧٢٥

مكان وتاريخ الولادة: مخيم البداوى / ١٩٦٠م

القائد العام

فصيلة الدم

تاريخ الرتبة: ١٩٧٦م

تعليمات

١ - هذه البطاقة وثيقة يحملها المناضل للتعريف به

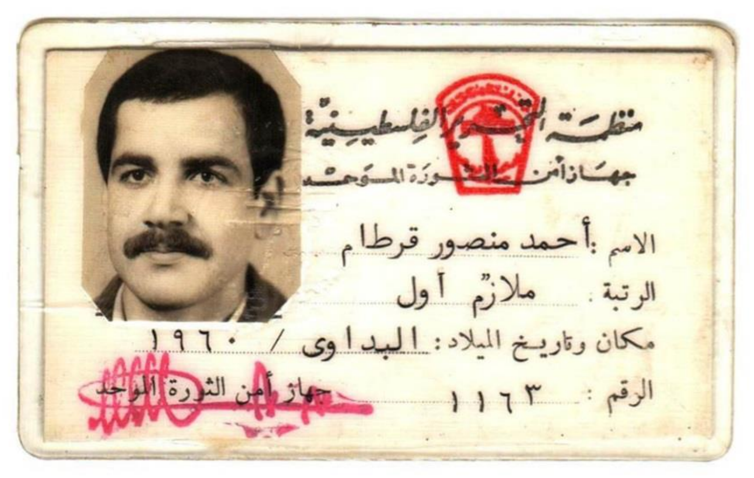
٢ - يرجى تسهيل مهمة صاحب البطاقة في أداء واجبه

٣ - في حال فقدانها يتم التبليغ الفوري عن ذلك للقيادة









منظمة التحرير الفلسطينية
جهاز أمن الثورة الموحد

الاسم: أحمد منصور قرطام
الرتبة: ملازم أول
مكان وتاريخ الميلاد: البداوى / ١٩٦٠
الرقم: ١١٦٣

جهاز أمن الثورة الموحد

تعليمات

١ – هذه البطاقة وثيقة يحملها المندوب للتعريف به
٢ – يرجى تسهيل مهمة صاحب البطاقة في اداء واجبه
٣ – في حال فقدانها يتم التبليغ الفوري عن ذلك للجهاز

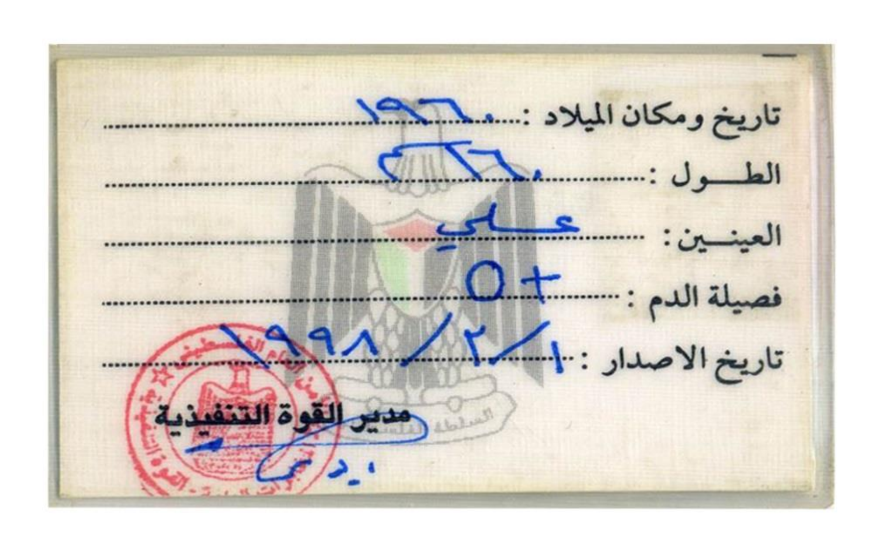









السلطة الوطنية الفلسطينية
المخابرات العامة
قيادة القوة التنفيذية
الاسم : احمد منصور سلام
الرتبة : مقدم



تاريخ ومكان الميلاد : ١٩٦٠
الطـــول :
العينـــين : عسلي
فصيلة الدم : O+
تاريخ الاصدار : ١/٢/١٩٩٨
مدير القوة التنفيذية







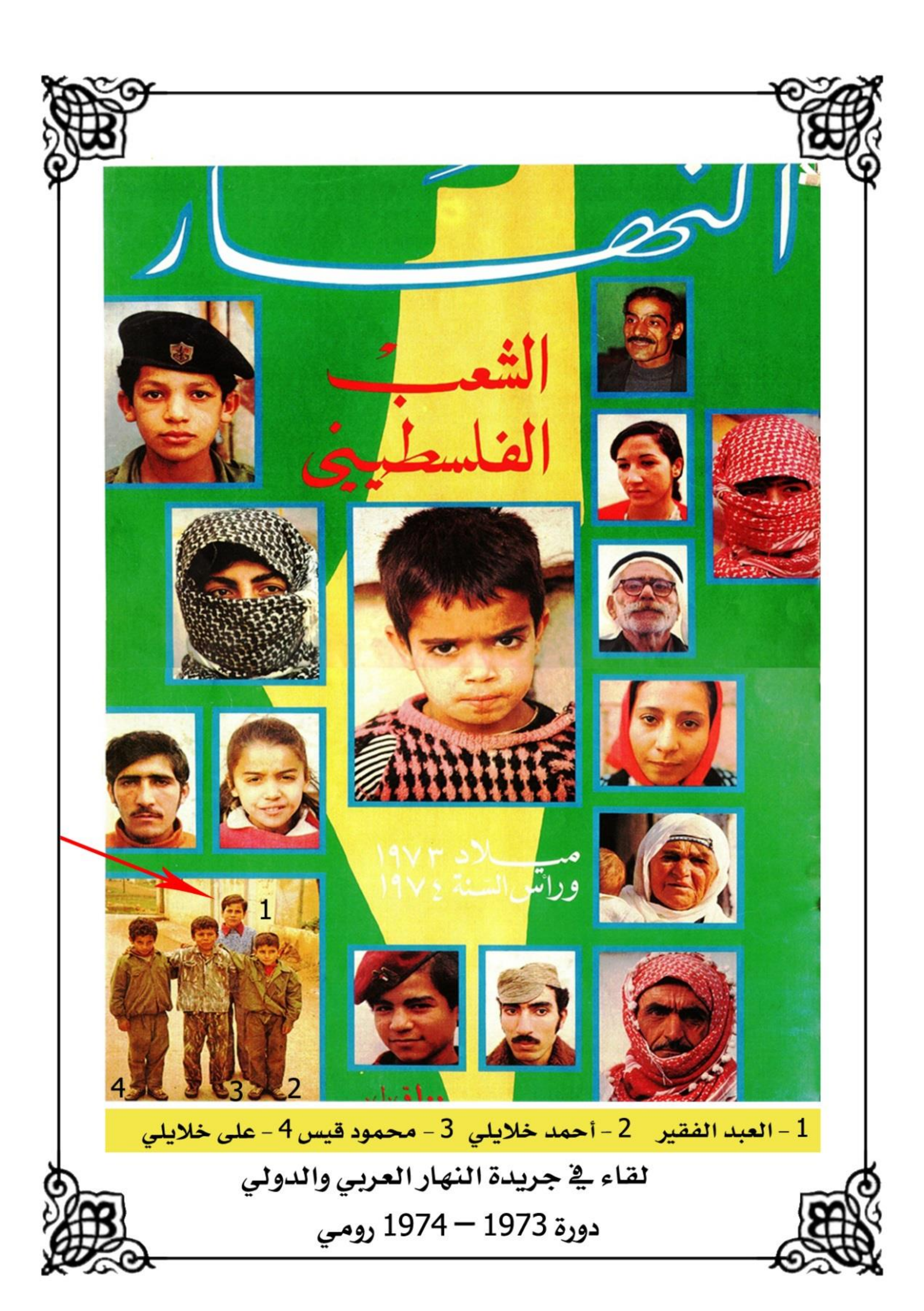


السلطة الوطنية الفلسطينية
المخابرات العامة

DSG 3653087 E

تاريخ الإصدار : ١٤ - ١١ - ١٩٩٨م

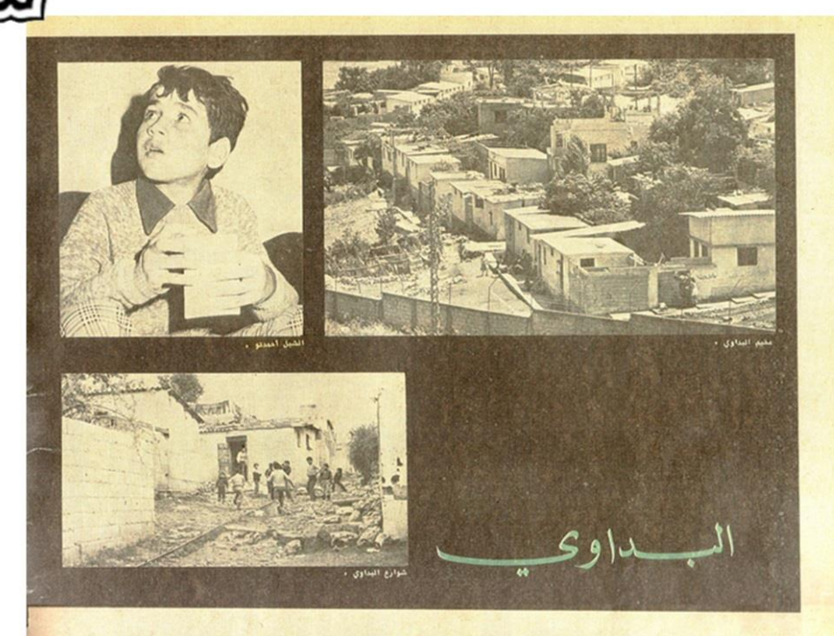
بعض ما كتب في الجرائد والمجلات



1 - العبد الفقير 2 - أحمد خلايلي 3 - محمود قيس 4 - على خلايلي

لقاء في جريدة النهار العربي والدولي

دورة 1973 – 1974 رومي



مخيم البداوي .

الشبل احمدتو .

شوارع البداوي .

البداوي

مرتين تشرد اهالي مخيم البداوي قبل ان يحشروا في «بركسات» الزنك، « المرة الاولى عندما طلبوا منا أن نترك بيوتنا خمسة ايام فقط ليتمكن جيش الانقاذ من تصفية العصابات الصهيونية ولم يتمكن » . والمرة الثانية عندما طاف نهر « ابو علي » وهدم « خان العسكر » الممتد على ضفة النهر الجنوبية قرب شارع الكنائس في طرابلس ، وكان الفلسطينيون محشورين فيه .

عام ١٩٤٨ تركوا قراهم في الحولة والجليل (البوزية والخالصة وعكا وشفا عمرو وغيرها) وتوزعوا على القرى الجنوبية اللبنانية . يقول ابو حسان : « جمعونا بعدين في عنجر وفي ثكنتين عسكريتين قرب بعلبك . وبعدين نقلوا قسم كبير الى خان العسكر في طرابلس وقسم الى الحارة الجديدة في الميناء . وكنا ننام في الشوادر والاكواخ وفي الخان اللي كان يناموا فيه جنود الاتراك ويربطوا خيلهم » .

على اثر تزايد عدد سكان الحارة الجديدة وخان العسكر قررت الاونروا بناء مخيم كبير يضمهم . واستأجرت لهذه الغاية ارضا في منطقة البداوي، شمال طرابلس ، تبعد حوالى كيلومتر عن البحر وكيلومترين عن منطقة القبة . قسم من هذه تملكه الدولة وقسم لافراد من عائلة المقدم .

عام ١٩٥٤ بدأ بناء المخيم وجرت محاولات لنقل بعض العائلات اليه . رفض الفلسطينيون الانتقال الى المخيم معتبرين انه « مشروع استيطاني » يفقدهم الامل في العودة . وجرت تظاهرات عدة استنكارا لمحاولات توطين الفلسطينيين . وبقيت الوحدات السكنية القليلة التي اقيمت هناك خالية .

يقول ابو حسان : « بعد فيضان ابو علي وقسوة الطبيعة علينا ما عاد فينا نهرب . اجينا عالمخيم غصبا عنا » .

في مرحلته الاولى كان المخيم يضم نحو ٤ الاف نسمة . واصبح اليوم يضم ٨ الاف مع ان عدد الوحدات السكنية فيه بقيت على حالها .

فرادة مخيم البداوي أنه بني بعد « تخطيط » طريق رئيسية معبدة عرضها ثلاثة امتار تخترق المخيم وتتفرع منه ممرات عرض الواحد منها متران تفصل بين سلسلة البركسات . والناظر الى المخيم من فوق يراه مجموعة مربعات . الممرات بين البركسات ليست معبدة وغير مرصوفة . يصعب فيها السير نهارا ويستحيل ليلا . المنظر المألوف في هذه الممرات صبية نصف عراة . (البركس وحدة سكنية طولها ٩ أمتار وعرضها ٢،٥ متر مقسمة ٣ غرف ومسقوفة بالواح الزنك أو الاترنيت) .

المنعطف في حياة المخيم ، اي مخيم، كان في تشرين ١٩٦٩ . دخلت الثورة بوجودها العلني وغاب الشرطي والمكتب الثاني .

الصحة . المدرسة . الماء . الكهرباء . الاعاشة . الذل . التزلف . الاستعطاء . كلها تخطر على بال « ابو حسان » عندما يحدثك عن « خدمات » وكالة الغوث لاهالي مخيم البداوي .

الاوساخ التي « تتفركش » بها في المخيم دليل على غياب مصلحة التنظيفات التابعة للوكالة . سبعة عمال ينظفون للثمانية الاف شخص بالمكانس . واذا صدف وتخلصت من الاوساخ فلا بد ان « تغطس » في أحد المجارير التي ما زالت مكشوفة . بقي المخيم حتى العام ١٩٧٠ من دون مجارير حين نفذت الوكالة مشروعا غير مكتمل للمجارير معظمه مكشوف . على رغم هذه القذارة وما تسببه من أمراض خصوصا للصغار ، فان المبيدات لا تستعمل قط . وتبقى جيوش الذباب والبرغش بلا رادع . وتبقى مشكلة المجارير هينة اذا قيست بمثيلاتها في المخيمات الاخرى .

الخدمات الطبية كانت معدومة . افتتحت الوكالة عيادة من دون طبيب وادوية . وحكاية « الدوا الاحمر » يحفظها الكبار والصغار . القاسم المشترك والدواء العليل لكل الامراض هو الاسبرو . ولا تجد الاسبرو في عيادة الوكالة .

بعد ١٩٦٩ انشأت منظمة التحرير جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني . وهذه تولت الخدمات الطبية في المخيمات . في البداوي افتتح مستوصف الهلال عام ١٩٧٠ . واليوم يعمل فيه طبيب مقيم . والادوية المطلوبة متوافرة في معظمها في صيدلية الهلال .

المنظمات الفدائية افتتحت كذلك مستوصفات محدودة الامكانات وخدماتها مكملة لمستوصف الهلال . الشكوى التي ما زالت قائمة تتناول العمليات الجراحية والامراض التي تتطلب معالجة سريرية في المستشفيات . احالات المرضى على المستشفيات محدودة جدا . وفي حال توافرها تعجز غالبية الجرحى عن تحمل نفقات المعالجة .

حالة الماء والكهرباء لا تقل سوءا عن الخدمات الصحية . حتى العام ١٩٦٥ كان المخيم محروما من الماء والكهرباء . وعندما مدت قساطل مياه نبع رشعين بقيت معظم البركسات من دون مياه لعدم تمكن ساكنيها من دفع الرسوم ، مع العلم ان الاهالي ساهموا في نفقات مد شبكة المياه . التموين بالمياه يتم من حنفيات عامة قليلة وشحيحة معظم الاحيان . الكهرباء دخلت البركسات عام ١٩٦٦ بعد اتفاق مع شركة قاديشا . الممرات ما زالت معتمة والمتنقل في المخيم ليلا كالسائر فوق رمال مهزوزة . ان لم ينزلق في الوحل يصطدم بصخرة نائتة أو حتى بعمود الكهرباء .

التعليم في مرحلتيه الابتدائية والتكميلية تابع لوكالة الغوث . مدرستان واحدة للبنات والاخرى للبنين ، تضمان نحو الفي تلميذ وتلميذة . ويدرس فيهما ٥٢ معلما ومعلمة . وهنا ايضا تبرز المشاكل . الكتب لا تؤمن حتى بعد مرور شهرين على ابتداء السنة الدراسية . المرافق الصحية معدومة في المدرستين . الملعب يتحول الى مسبح عند هطول اول قطرة من المطر . والاحتجاج شديد على المناهج . « يا خوي تاريخ فلسطين مش مقرر رسميا في برامج التعليم شات الوكالة » . المعلمون الفلسطينيون يجهدون في تدريس تاريخ فلسطين وجغرافيتها . الاتهام الرئيسي للوكالة ان برامج التعليم موضوعة خصيصا لتغييب الشخصية الفلسطينية . والاحتجاج والاتهام قائمان في كل المخيمات والمدارس .

اتحاد طلبة فلسطين واتحاد المرأة الفلسطينية يقيمان بعض الدورات الخاصة لمحو الامية واعطاء الدروس الخاصة لمن يحتاج اليها من تلامذة المخيم . والاتحادان يتوليان كذلك اعطاء الارشادات الصحية والاجتماعية .

وجود الثورة في المخيم ساهم الى حد كبير في نشر الوعي الاجتماعي والسياسي وتنميته . ونتجت عن ذلك حالة ثقافية غنية .

البؤس الحقيقي يظهر في الوضع الاقتصادي لسكان المخيم . العائلات في معظمها كبيرة (٧ افراد فما فوق) ومعيلها واحد . رب العائلة يعمل في البناء أو في محل للحدادة أو النجارة . وقليلون يعملون في المصانع بسبب الصعوبات التي تواجه الفلسطيني في الحصول على اجازة عمل . مدخول

١٤

لقاء في جريدة النهار العربي والدولي

دورة 1973 – 1974 رومي



الزهرة فاطمة برناوي .

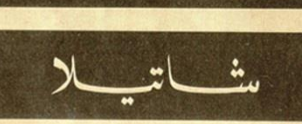


الشبل غزال الثورة .



والد الشهيد محمود الجمعاوي .

أسد الثورة .



شاتيلا

رب العائلة لا يتعدى معظم الاحيان المئتي ليرة شهريا .

الشهداء قاسم مشترك بين عائلات المخيم . في كل بيت شهيد . الابن أو الاخ او الوالد . ولا يستطيع احد ان يفاخر الاخرين بما يقدمه للثورة . الكل يبذلون ... مما تبقى لهم .

في المخيم معسكر للاشبال يحمل اسم الشهيد محمود محمد جمعاوي (مازن أبو غزالة) . سمي المخيم باسمه لان جمعاوي استشهد وهو في الثامنة عشرة من عمره ، و « ليكون مثالا للاشبال الناشئين » .

والد الشهيد جمعاوي : « كان محمود شاطر بالمدرسة . ترك صف البكالوريا وراح مع الفدائية . كتب لي مرة مكتوب بيقول : الشهادي اللي بدي اديها احسن من اللي بدي اخدها » . وابو محمود بقي له ٤ اولاد وزوجة وحماه، « بعيشهم من دكانتي الصغيرة . وبتجيني مساعدات من الثورة . الكل قلبو مع الثورة وايماننا كبير مهما سقط شهداء بنبقى نقاتل » .

في معسكر الاشبال يقف احمد تو (١٢ سنة) مسؤول الاشبال ويامر رفاقه بالهدوء والاستماع الينا فينصاع الاشبال والزهرات ونجلس معا على الارض .

شو اسمك ؟ « غزال الثورة : (٩ سنين) هاد اسمي الحركي عشان الاسرائيلية ما يعرفوا اسمي » .

شو بتعمل هون ؟ « بتدرب من ٤ سنين . بحمل كلاشينكوف وسيمينوف وبطلق فيهم . بدرس بالمدرسي وباجي اتدرب هون . بحب الاشبال وكل الفدائيين والفدائي ابو عمار . بتدرب عشان احرر فلسطين . التحرير بالسلاح والثورة . ولما أكبر بدي أصير مقاتل عشان احرر بلدنا من عدوتنا الصهيونية، وانا بدي كل فلسطين مش نصها ».

الشبل أسد الثورة (٦ سنوات) : و « انا بتدرب عشان اصير فدائي . اليهود اخدوا بلدنا واحنا بدنا نحررها».

اي كلاشينكوف بتحب ؟ « التشيكي عشانو خفيف والروسي عشان أحسن». (صح ، قلنا له) .

الزهرة فداء فلسطين (١٢ سنة) : « انا من عكا اللي فيها قلعة كبيرة وجامع الجزار . نابوليون ما قدرش يغلبها . بدي احارب حتى نرجع عبلدنا لانو ما حد بيرجعنا » .

الزهرة فاطمة برناوي (١٢ سنة) : « اخذت اسمها عشان انا سمره وعشان أكون زيها . بتدرب عشان احرر فلسطين احسن ما نلعب باوقات الفراغ . بنت الثورة احسن من بنت الشارع » .

نترك المعسكر على صوت الاشبال والزهرات ينشدون : « باسم الله باسم الفتح باسم الثورة الشعبية » .

والد احمد تو من المقاتلين الاوائل . كان يناضل منذ ١٩٣٦ في فلسطين . وساهم في الانطلاقة الاولى للثورة عام ١٩٦٥ وبقي في صفوفها الى ان استشهد في شباط الماضي في اثناء الغارة الاسرائيلية على مخيمي البداوي والبارد . ترك ستة صبيان وثماني بنات ، خمس منهن متزوجات .

تروي ام حسن زوجة الشهيد : « ما كنت اعرف انو مع الثورة . بيقول انو مسافر . عرفت بعدين انو كان يقود عمليات في الارض المحتلة . يوم اللي استشهد سهر في البيت لنص الليل وطلع للقاعدة » .

تضيف ام حسن : « املنا بالثورة ترجعلنا كل أرضنا . الضفة الغربية لها اهلها واحنا بدنا نرجع لارضنا اللي طلعونا منها سنة ١٩٤٨ . والله ما في غير الثورة بترجع الاسرائيلية » .

ابنة الشهيد نداء (سنتان) : « الله يرحمو أبوي استشهد وما مات عادي » .

ام علي هي ام كل المقاتلين في المخيم . على رغم عمرها الذي جاوز الـ ٦٠ ، وكليتها الواحدة التي تضطرها الى البقاء طريحة الفراش أياما ، فانها تساعد المقاتلين وتنقل اليهم الزاد والمؤن.

« أنا من الناصرة ، قالت ام علي، وزوجي من صفورة . وبللي خلانا نطلع من بلدنا فلسطين الاستعمار والخيانة العربية . عام ١٩٤٨ كان لنا ٣ أولاد وكان زوجي يعمل دهانا في النهار ويعمل في المقاومة ليلا . الجليل سلمه جيش الانقاذ . كان اليهود كلما دخلوا بلدا يستعملون الارهاب » ...

« الخوف على الشرف والعرض جعلنا نترك حفاة » ، قال أبو علي . وأضاف « من بلدي أوقفوا ٤٠ شابا وأطلقوا النار عليهم . هربنا الى الناصرة فوجدنا أهلها يستعدون للرحيل فهربنا الى رميش وعيترون في لبنان ، ثم رمانا العرب في القرعون على أرض كان يسرح فيها القمل والنمل والعقارب، وكان ذلك الشتاء قاسيا لم نر مثله أبدا . في ١٩٥٤ جئنا الى شاتيلا حيث أكثرية سكانه من صفورة وشفا عمرو والبردة . عملت في الدهان ولكني عاطل عن العمل منذ ٥ سنوات » .

أبو محمود من عكا روى لنا قصة المخيم : « اخر دفعة خرجت من فلسطين كانت في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٨ . المخيم أسسه رجل اسمه عبد بشر . بدأ المخيم بشوادر وكانت الارض لشخص من آل شاتيلا وفيها تزرع كل أنواع الخضر . مر المخيم ، الذي أكثرية سكانه عمال ، بفترات صعبة ، وكانت هناك أيام يمنع الناس فيها من الخروج منه .

أيام المكتب الثاني كان ممنوعا علينا تعاطي السياسة وحتى قراءة الصحف . مع دخول الثورة تغيرت الامور فعادت الينا كرامتنا ».

مستشفى واحد و ٣ عيادات في المنطقة تؤمن الخدمات الصحية للسكان . واستاذ تحدث عن الاوضاع التعليمية . قال : « مدرسة الاونروا تأسست في العام ١٩٥٠ وهي لا تزال ابتدائية وتضم ألفي تلميذ ابتدائي وهي مقسمة أربعة أقسام وتعمل بحسب نظام الدوامين وذلك للحد من مشكلة تضخم عدد الطلاب وضيق المساحة لاستيعابهم . وتعمل الاونروا الان على بناء مدرسة جديدة تتسع لـ ٨٠٠ تلميذ وهي لم تقدم على ذلك الا بالحاح وضغط من الاهلين . والواقع ان مستوى التعليم كان أفضل مما هو الان والسبب ان عدد الطلاب تكاثر كما ان معظم الاساتذة من الطلاب الجامعيين غير المتفرغين للتعليم . وتعطي الاونروا منحا رمزية قيمة الواحدة منها ٤٢٥ ليرة لبنانية في السنة للطلاب المتفوقين الذين يجتازون حاجز البريفيه اللبنانية شرط أن يكون هؤلاء الطلاب من الذين يحصلون على الاعاشة . والواقع ان ثلث السكان فقط يحصلون على الاعاشة!».

هل من يغادر المخيم ؟

الذين يغادرونه عددهم قليل وهم من الذين تعلم أولادهم وأصبحوا أطباء أو مهندسين أو يعملون في البلاد العربية ويبعثون بالمال الى أهلهم في المخيم مما يساعدهم على الخروج .

ما هي هموم أهل المخيم ؟

شتاء المخيم صعب . أمطاره تدخل المنازل من شقوق « الزنكو » . تغرق ممراته الضيقة بالوحول ويصل ارتفاع المياه بعض الاحيان الى ٤٥ سنتيمترا. أما الحفر فيصعب عدها بمقدار ما يصعب اجتيازها .

حالة المجارير في مخيم شاتيلا افضل منها في المخيمات الاخرى وهي في معظمها غير مكشوفة .

جمعية انعاش المخيم الفلسطيني لها نشاطات متعددة . فهي أنشأت مدرسة جديدة تجاه مدرسة الاونروا . وهذه النشاطات ساهمت في تطوير الحياة الاجتماعية في شاتيلا .

يبقى ان شاتيلا يعتبر مخيما مميزا نظرا الى النشاط السياسي الذي تمارسه فيه كل فصائل المقاومة . حتى ان كل قضية تطرح على الساحة العربية والفلسطينية تجد لها ردة فعل في شاتيلا .



لقاء في جريدة النهار العربي والدولي

دورة 1973 – 1974 رومي



10 Söndagen den 23 november 1986 EXPRESSEN

Här grips PLO-män – de hade falskt pass

Den 25 januari i år slog polisen till mot Adnan Alatal i Sverige. Han var utsänd av PLO-högkvarteret i Tunis. Officiellt skulle han arbeta på PLO-kontoret i Stockholm. Polisen uppgav dock för regeringen att Alatal skulle inspektera PLO:s vilande terroristceller i Sverige. Det gjorde Olof Palme upprörd.

Foto: KJELL ÖSTBERG

Ahmad Kortam greps av beväpnade poliser i skottsäkra västar den 25 januari i år. Hans pass var äkta, men namnet i passet var falskt. En regeringskälla säger till Expressen att man fick uppgifter från polisen att Kortam och Alatal skulle rekrytera medlemmar till nya terroristceller.

Genmäle

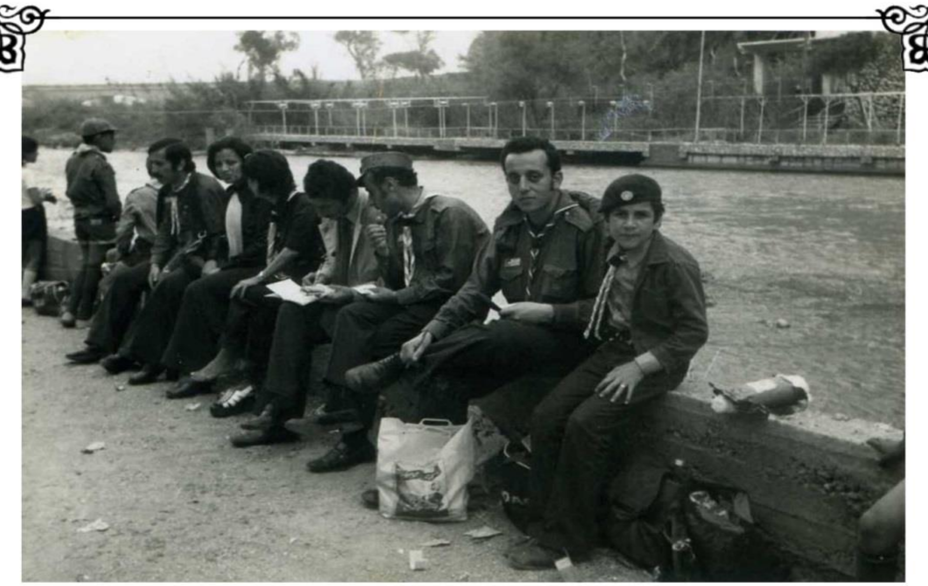
Av LEIF BRÄNNSTRÖM

De här var PLO:s två inspektörer i Sverige, utsända från högkvarteret i Tunis.

أثناء عملية الاعتقال من طرف جهازي المخابرات السويدي المعروف بالسابو والموساد الإسرائيلي

منطقة إبرهامز بيري ستوكهولم بتاريخ 23 نوفمبر 1986 رومي

بعض الصور التذكارية



صورة تذكارية للعبد الفقير برفقة الأستاذ عثمان وبقية الأساتذة والمعلمات

نهر الكلب مدخل بيروت



معسكر الأشبال نادي أشبال فلسطين مخيم البداوي

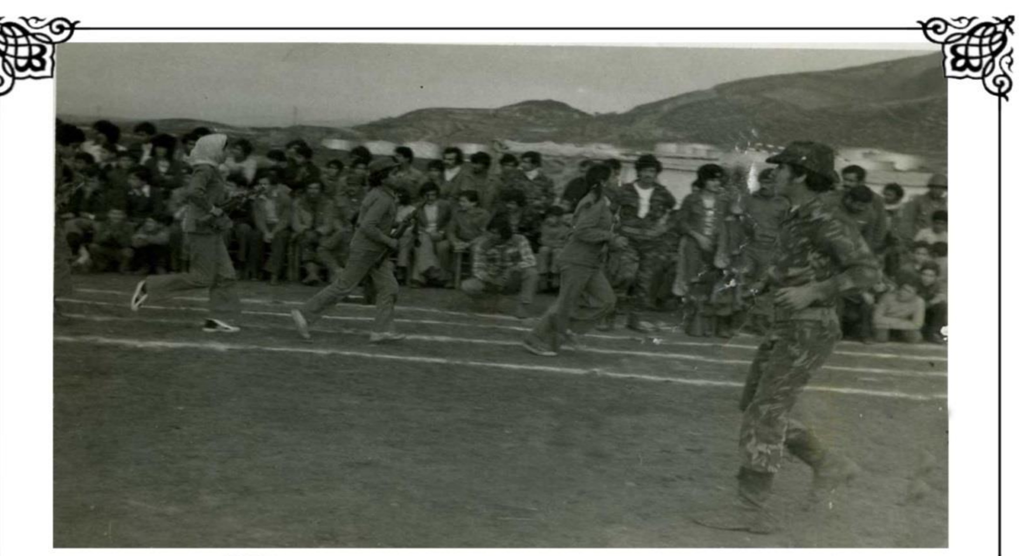


معسكر الأشبال نادي أشبال فلسطين مخيم البداوي



أثناء التدريب على الرمي بالرصاص الحي

صحراء أبو الشامات سوريا 1974 رومي



أثناء الإشراف على التدريب مخيم البداوي شمال لبنان 1975 رومي



أثناء الإشراف على التدريب مخيم البداوي شمال لبنان 1975 رومي

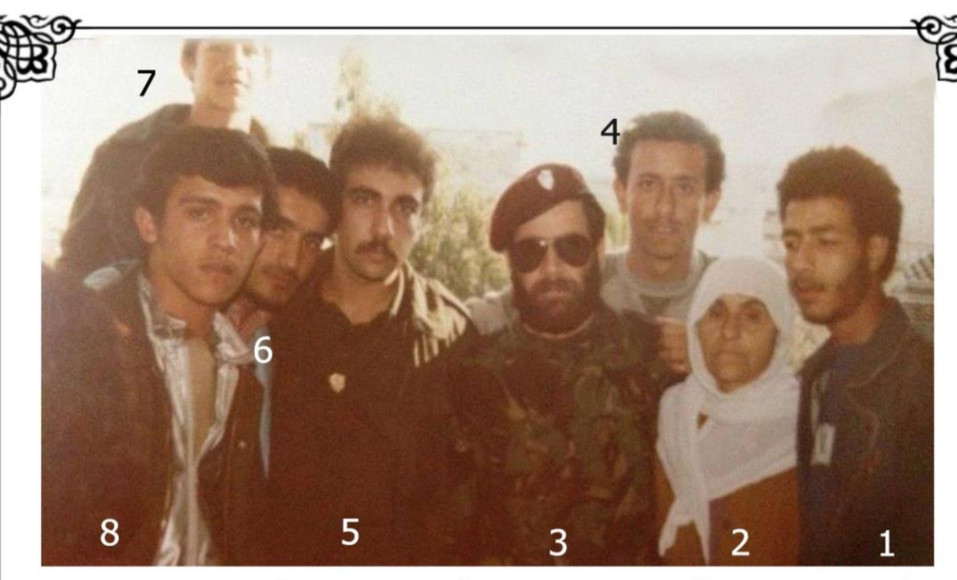


أثناء الإشراف على التدريب مخيم البداوي شمال لبنان



شقيقي محمد رحمه الله تعالى برفقة الأخ القائد السيد الرئيس / ياسر عرفات (أبو عمار)

طرابلس – لبنان



1- محمد شحادة 2- أم محمد خلايلي 3- العبد الفقير 4- محمد أبو داود
5- خالد ياسين 6- الحاج نعمة سعيد 7- وليد سعد 8- وسيم سعد

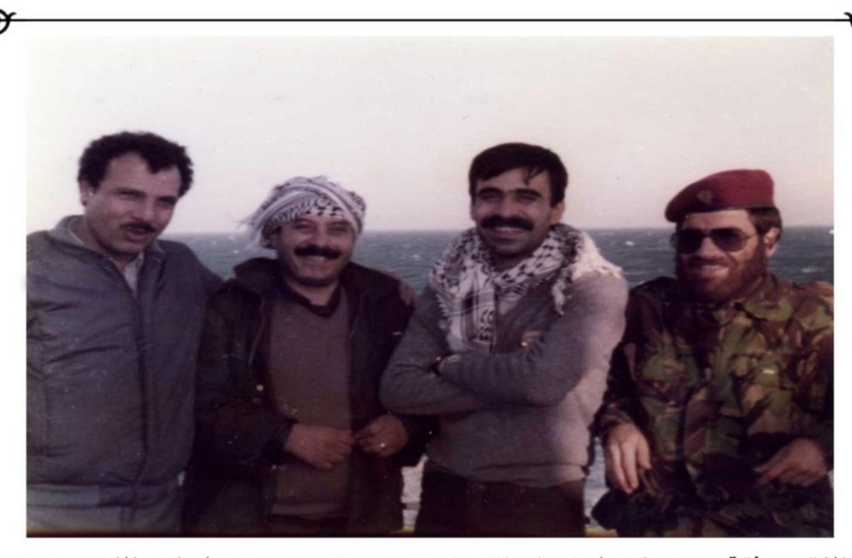


العبد الفقير وعلى يميني الشهيد علي أبو طوق وبعض الإخوة من بينهم الأخ محمود العالول
يرتدي الجاكيت الأبيض عند مغادرة ميناء طرابلس عام 1983 رومي



بلال أبو زيد ومروان كيالي وراجي النجمي وشقيقي محمد (من اليمين لليسار)

على أحد السفن الفرنسية في البحر الأبيض المتوسط بعد مغادرة طرابلس 15 إلى 20 ديسمبر 1983 رومي



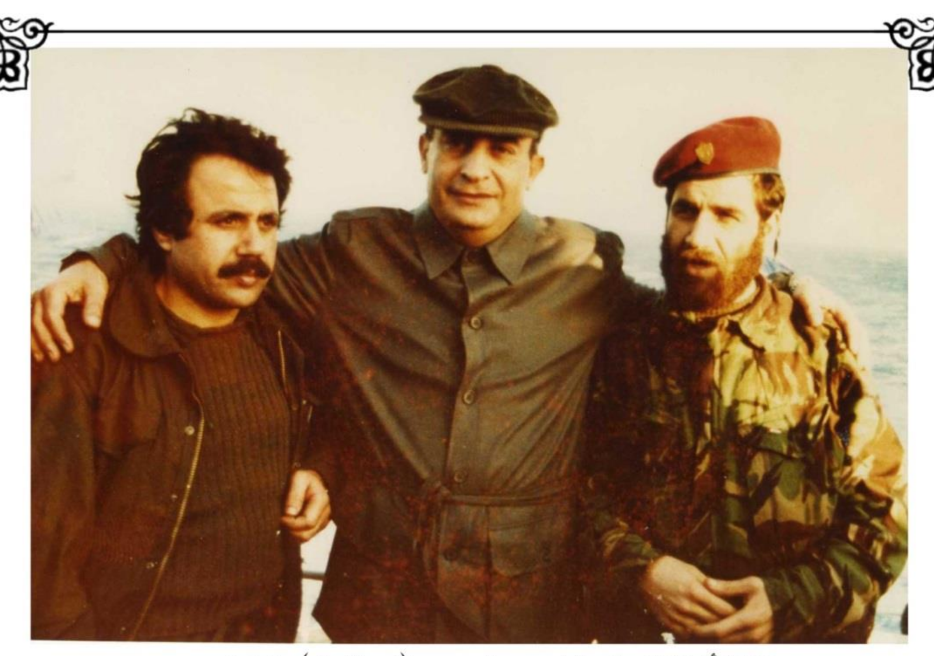
العبد الفقير برفقة محمد رشيد (والمعروف بخالد سلام الغني عن التعريف بسوابقه) وراجي النجمي ويحيي رباح

على أحد السفن الفرنسية في البحر الأبيض المتوسط بعد مغادرة طرابلس 15 إلى 20 ديسمبر 1983 رومي



شقيقي محمد والعبد الفقير والأخ راجي النجمي وابن شقيقتي خالد ياسين

على أحد السفن الفرنسية في البحر الأبيض المتوسط بعد مغادرة طرابلس 15 إلى 20 سبتمبر 1983 رومي



برفقة الأخ القائد / هايل عبد الحميد (أبو الهول) وشقيقي محمد

على أحد السفن الفرنسية في البحر الأبيض المتوسط بعد مغادرة طرابلس 15 إلى 20 ديسمبر 1983 رومي



برفقة السيدة / انتصار الوزير (أم جهاد) وشقيقي محمد وراجي النجمي (من اليمين لليسار)
على أحد السفن الفرنسية في البحر الأبيض المتوسط بعد مغادرة طرابلس 15 إلى 20 ديسمبر 1983 رومي



برفقة الأخ القائد / خليل الوزير (أبو جهاد) وعدد من معاونيه
على أحد السفن الفرنسية في البحر الأبيض المتوسط بعد مغادرة طرابلس 15 إلى 20 ديسمبر 1983 رومي

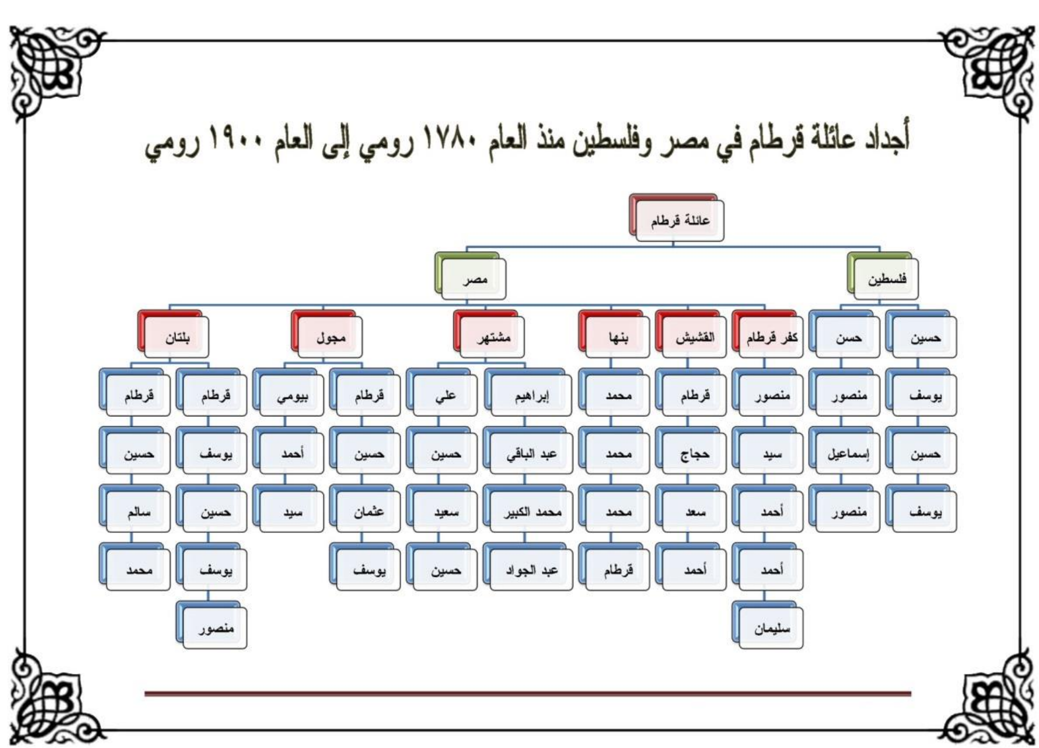


برفقة الأخ القائد السيد الرئيس / ياسر عرفات (أبو عمار)
أثناء معارك طرابلس



برفقة الأخ القائد السيد الرئيس/ ياسر عرفات (أبو عمار)
قبل مغادرته غزة إلى رام الله


عائلة قرطام
قرطام
KORTAM


أجداد عائلة قرطام في مصر وفلسطين منذ العام ١٧٨٠ رومي إلى العام ١٩٠٠ رومي
عائلة قرطام
فلسطين
مصر
حسين
يوسف
حسين
يوسف
حسن
منصور
إسماعيل
منصور
كفر قرطام
منصور
سيد
أحمد
أحمد
سليمان
القشيش
قرطام
حجاج
سعد
أحمد
بنها
محمد
محمد
محمد
قرطام
مشتهر
إبراهيم
عبد الباقي
محمد الكبير
عبد الجواد
علي
حسين
سعيد
حسين
مجول
قرطام
حسين
عثمان
يوسف
بيومي
أحمد
سيد
بلتان
قرطام
يوسف
حسين
يوسف
منصور
قرطام
حسين
سالم
محمد